



جامعتك يت / كلية التربية للبنات
قسم اللغة الإنكليزية

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة :ـ جرائم المقابر الجماعية

اسم التدريسي :ـ سلوى عبد علي عبد الحميد
الايمل الجامعي :

Salwa.ali@tu.edu.iq

س1- // ماهي المقابر الجماعية .:

ج// هي الارض او المكان الذي يضم رفات اكثر من ضحية تم دفنهم أو إخفائهم على نحو ثابت دون اتباع الأحكام الشرعية والقيم الإنسانية الواجب مراعاتها عند دفن الموتى وبطريقة يكون القصد منها اخفاء معالم جريمة إبادة جماعية يقوم بها فرد او حكومة او جماعة وتشكل انتهاكاً لحقوق الانسان ، وعرف خبراء الطب الشرعي المقبرة الجماعية بانها موقع يحتوي على رفات ضحيتين او اكثر من الضحايا تم قتلهم وانتهاك حقوقهم .

س2// ماهي احداث مقابر الإبادة الجماعية المرتكبة من النظام البعثي في العراق .:

1- احداث عام 1963 م / وعلاقتها بالمقابر الجماعية .:

في 4 أسباط 1963 عقد اجتماع بين عدد من الطباط القوميين الطامعين بالسلطة واتخذ على أثره قراراً لتنفيذ انقلاب في 8 شباط 1963م للإطاحة بحكم الرئيس عبد الكريم قاسم إذ قاموا بقتل أعداد كبيرة في شوارع بغداد من المعارضين للانقلاب ثم تبعها اسر عبد الكريم مع رفاقه في التاسع من شباط وأحضروهم إلى محكمة مؤلفة من مجموعة من الطباط البعثيين والقوميين واستغرقت المحكمة بضع دقائق وحكم عليهم بالإعدام ونفذ الحكم رمياً بالرصاص في اليوم نفسه ، وأصبح عبد السلام عارف رئيساً للعراق وأمر قادة الوحدات العسكرية والشرطة باعتقال وإعدام من ينتمي ويؤيد حكم عبد الكريم قاسم ، وفي الوقت نفسه كان الكرد في شمال العراق منتفضين ضد الحكم المركزي في بغداد منذ عام 1960م ، وفي 18 من تشرين الثاني لعام 1963 م جرى انقلاب قام به عبد السلام عارف لإقصاء البعثيين من الحكم وتم تنفيذ خطة الانقلاب بإصدار بيان باعفاء احمد حسن البكر من منصب رئيس الوزراء وإقصاء وزارته وعليه فان الأحداث كانت سبباً في حدوث مقابر جماعية تم العثور على مقبرتين منها في محافظتي بغداد والسليمانية ولم يتعرف على أعداد الضحايا في مقبرة بغداد بسبب تأخر فتحها الذي أدى إلى اندراس جميع الرفات بينما عثر على خمسة رفات في مقبرة السليمانية .

جدول 1-4 المقابر الجماعية التي تعود لأحداث عام 1963م

س3/ الأحداث الممتدة من عام 1978-2003 وعلاقتها

بالمقابر الجماعية هذه المدة تصنف على
اربعة احداث وهي .:

ج//

أ // احداث الحرب العراقية الإيرانية 1980م-1988م وعلاقتها بالمقابر الجماعية .:

وهذه الحرب حدثت بين نظام البعث
والجمهورية الإسلامية الإيرانية في إيران
واستمرت لثمان سنوات فكانت اطول نزاع عسكري
في القرن العشرين
خلفت اكثر من مليون قتيل من أبناء الشعبين العراقي والإيراني
وخسائر مالية تخطت
(400,000,000,000) أربعمئة مليار دولار أمريكي

بسبب سياسات حزب البعث ونظامه الاجرامي
والغاية اتفاقية الجزائر المبرمة بين العراق وايران عام 1975م
وتوقفت الحرب بقرار مجلس الامن .
رقم 598 الذي قبله الطرفان وفي نهاية الحرب
استغرق الأمر عدة أسابيع
لانسحاب القوات المسلحة الإيرانية
من الأراضي العراقية
والعودة إلى ما قبل الحرب التي حددتها اتفاقية الجزائر
عام 1975م

وتم اكتشاف في هذه الفترة عن ثلاثة مقابر
واحدة تقع في
محافظة واسط تضم رفات 11 شخصاً
يحملون الجنسية الإيرانية ،
تعود لجنود تم أسرهم وقتلهم
وهذا ما أثبتته التنقيبات عند فتح المقبرة الجماعية ،
الثانية : في محافظة ديالى تضم 4 رفات لجنود يحملون الجنسية الإيرانية ،
والثالثة ؛ في محافظة ذي قار تضم 3 رفات لجنود عراقيين
وان كان يتوقع وجود مقابر اخرى لم تكتشف بعد

صورة 4-6 مقبرة سيد ذهب في ذي قار عام 2019 م

س4// ماهي احداث عام 1983م وعلاقتها بالمقابر الجماعية

ج//

تعرض الكرد البرزانيون في عام 1983 لحملة إبادة جماعية فرضتها عليهم السلطة البعثية

ولم تبقى لهم منطقة يسكنون فيها إلا وطألتها سياسية الدمار والخراب بهدف اقتلاعهم من جذورهم فقامت القوات التابعة لنظام البعث بتطويق المناطق السكنية واعتقال حوالي 8090 الاف من الذكور عدا من تقل أعمارهم عن 15 سنة وبعد سقوط النظام البعثي في التاسع من نيسان لعام 2003 م تم العثور على وثائق تتحدث عن ان " 2225" شخصاً أفلتهم سيارات كبيرة إلى صحراء المثنى وتحديداً في منطقة البصية وتم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم في نهاية اب 1983 والبقية مصيرهم مجهول إلى الان وتم العثور على مقبرة جماعية واحدة للأكراد البرزانيين في محافظة المثنى

اما بقية المقابر فلم يتم العثور عليها إلى الآن .

ج// احداث عام 1978_1988 وعلاقتها بالمقابر الجماعية

حدثت في هذه المدة حملات الأنفال التي اخذت تسميتها من القران الكريم واستغلت لارتكاب المذابح والجرائم من قبل نظام البعث أبناء العراق من الأكراد إذ نفذت السلطات سلسلة من الجرائم المنظمة في شمال العراق استباحة قراهم ، وانتهكت حرمتهم وأعراضهم وقتل مالا يقل عن مائة وثمانين الف من العراقيين كرداً وعرباً ، وأغلبيتهم المطلقة من الأكراد ، وكانت الحملات من ابشع جرائم الإبادة البشرية ضد الأبرياء القاطنين في كركوك والسليمانية واربيل ودهوك لذا تعد حملات الأنفال بحق المدنيين الكرد واحدة من اكثر صفحات القمع السلطوي قسوة وعنفاً في تاريخ الحكومات بالعراق ، وسخرت مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية للمساعدة في تنفيذ تلك الحملات في أواخر الثمانينات وتعرضت مدنها وقراهم للهجوم بالأسلحة الكيماوية ونقل السكان إلى مراكز الاحتجاز في معسكرات الجيش بعد ان تم فصل الرجال عن النساء والأطفال ونفذ فيهم حكم الإعدام مع قوات من الحرس الجمهوري والجيش الشعبي وأفواج الدفاع الوطني التي شكلها نظام البعث انذاك وتدمير حوالي 10000 قرية من قرى الكرد والمسيحيين ولقد أدان المجتمع الدولي الأفعال التي ارتكبتها الدكتاتور صدام حسين وسلطته البعثية ضد الشعب العراقي واصدر مجلس الامن عام 1991 القرار رقم 688 الذي ندد كافة أشكال القمع ضد السكان المدنيين وطالب المجلس لانها تلك الحرائم التي تهدد السلام والأمن الدوليين

س5// احداث الانتفاضة الشعبانية عام 1991 م وعلاقتها بالمقابر الجماعية :.
ج// ان هذه الأحداث التي انتهت بصدور

قرارات جائرة من سلطات البعث وقيادته بالقبض

على كل المشاركين ودفنهم في مواقع وجود تلك

الوحدات من دون اجراء تحقيقات او محاكمة

ومن دون ان يتعرف العديد من الشباب
بالاتهامات الموجهه لهم

وكانت أعداد الشباب تتكدس بشكل كبير

في أماكن سيطرة الوحدات العسكرية

فتم تنفيذ الأمر الصادر من قيادة الدكتاتور

بتنفيذ حكم الإعدام بحق مئات الآلاف من الشباب

وبالنظر لكثرة عدد الذين تم تنفيذ حكم الإعدام بهم
صار الأمر إلى دفنهم بشكل جماعي في مقابر جماعية

تقوم الحفارات بحفرها ومن ثم طمرها بالتراب

صورة (4-10) عناصر من المنتفضين ضد النظام البعثي

وصور للمقبور صدام حسين عليها آثار إطلاق نار

(المصدر : المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف

وحدة الرصد والتوثيق) .